

النهاية في غريب الأثر

{ وبر } ... فيه [أَحَبُّ إِلَيَّ من أهلِ الوَبَرِ والمَدَرِ] أي أهل البَوَادِي والمُدُن والقُرَى . وهو من وَبَرَ الإبل لأنَّ بُيوتَهُم يَتَخَذُونَهَا مِنْهُ .
والمَدَرُ : جمع مَدَرَةٍ وهي البَنِيَّة (ضبط في ا : [البَنِيَّة] .) .
[هـ] وفي حديث عبد الرحمن يومَ الشَّوَرَى [لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوَبَّرُوا آثَارَكُمْ] التَّوَبَّرَ : التَّعَفَّفَية وَمَحَوِ الأَثَرَ .
قال الزمخشري : [هو من تَوَبَّرَ الأَرْنَابَ : مَشَّيَهَا عَلَى وَبَرٍ قَوَائِمِهَا لئَلَّا يُقْتَصَّ أَثَرُهَا كَأَنَّهُ نَهَاها عَنْ الأَخْذِ فِي الأَمْرِ بِالْهُوَيْنَا . وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَسِجِيءَ .
(س) وفي حديث أبي هريرة [وَبَرٌ تَحْدَرُ مِنْ قَدُومِ (فِي اللِّسَانِ : قُدُومِ) بَضْمِ القَافِ .
وَانْظُرْ مَعْجَمَ البُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (37 / 7) ضَانٍ] الوَبَرُ بِسُكُونِ البَاءِ : دُؤَيْبِيَّةٌ عَلَى قَدَرِ السَّيْنِ نَوْرٌ غَيَّرَ أَوْ بَيَضَ حَسَنَةَ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةَ الْحَيَاءِ حِجَازِيَّةٌ وَالْأُنْثَى : وَبْرَةٌ وَجْمَعُهَا : وَبُورٌ وَوَبَارٌ . وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَبَرِ تَحْقِيرًا لَهُ .
ورواه بعضُهم بفتح الباء من وَبَرَ الإبل تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا . والصَّحِيحُ الأولُ .
(هـ) ومنه حديث مجاهد [فِي الْوَبَرِ شَاةٌ] يَعْنِي إِذَا قَتَلَهَا الْمُحَرِّمُ لِأَنَّ لَهَا كَرِشًا وَهُوَ تَجْتَرُّ .
- وفي حديث أُهْبَانَ الأَسْلَمِيِّ [بَيْنَنَا هُوَ يَرْعَى بِحَرَّةِ الْوَبْرَةِ] هِيَ بَفَتْجِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْبَاءِ : نَاحِيَّةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخِيلٍ